بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين أما بعد
فإلى الأمة الإسلامية عامة أوجه حديثي
هذا بخصوص الجريمة النكراء التي
ارتكبتها بعض صحف الصليبين والمرتدين
إخواني المسلمين وأخواتي المسلمات
في كل مكان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :ـ أما
بعد
إنه مما يبشر بالخير في مطلع هذا العام
الجديد أن أبناء العالم الإسلامي ينتفضون
من مشرق الأرض لأقصى المغرب
مستنكرين تلك الجريمة الكبرى التي
ارتكبتها بعض الصحف الغربية وعلى
رأسها الصحيفة الدنمركية بالإساءة إلى
سيد الأوليين والآخرين نبينا محمد عليه
أفضل الصلاة وأتم التسليم فجزى الله كل
من منكر لتلك الأعمال الكفرية خير الجزاء
.

وإن هذه الغضبة المباركة الميمونة التي هبت من ربوع العالم الإسلامي قاطبة قد أثلجت قلوب المؤمنين وهم يرون إخوانهم في كل مكان يتواثبون كالأسد لنصرة خاتم النبيين والمرسلين عليه الصلاة والسلام ودينه الحنيف .

وإننا نتوجه إلى العلي القدير بخالص الدعاء بأن يرحم الشهداء منهم في كل مكان وخاصة في أفغانستان وباكستان حيث كان معظم القتلى هناك

وقد تعالت بعض الأصوات في أمتنا مطالبة الظالمين الكافرين بأن يعتذروا اعتذاراً واضحاً صريحاً ليتم انتهاء الأزمة كما قالوا و الحقيقة أن الأمر أعظم وأخطر بكثير مما صوره بعض الفضلاء وغيرهم كما وإن التعامل مع هذه الجريمة منفردة مجزأة عن السياق العام للعدوان الصليبي الصهيوني على أمتنا يضر بمقام نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام ودينه وأمته وإن الحكم على الشيىء فرع عن تصوره لذا لابد من وضع هذه الجريمة في السياق

العدواني العام الذي يمارس على أمتنا خلال العقود والسنوات الأخيرة بذلك يسهل علينا معرفة حقيقة حجم هذا الحدث ومعانيه ودلالاته وأن هذه الجريمة قد مضى عليها بضعة أشهر منذ شهر سبتمبر الماضي تقريباً حيث طالب سفراء الدول الإسلامية والعربية هناك مقابلة رئيس وزراء الدانمرك ليوضحوا له عظم هذه الجريمة النكراء لكنه رفض ليؤكد معاناة الجاليات الإسلامية والعربية هناك من الازدراء والاستخفاف من الحكومة والشعب الدانمركي ثم لما تكررت هذه الجريمة مرة أخرى وعلم بها العالم الإسلامي وبدأت المقاطعات الاقتصادية لبضائعهم وخوفاً من انهيار اقتصادهم خرج رئس وزاء الدنمرك على الإعلام الرسمي ليتكلم بكلام عام لتهدئة الأمور فقط لا للاعتذار ومؤكداً أن ما نشرته الصحيفة ما هو إلا حرية لرأي الصحافة .

ثم هل نسيتم أيها المسلمون ما كتبه الملحد سلمان رشدي في كتابه عن نبيكم

ودينكم وكيف كان موقف بريطانيا وأمريكا منه .وها هي أمريكا تقف جنباً إلى جنب تناصر بني جلدتها وها هي بريطانيا تجسد حقدها واستخفافها بديننا ونبينا عليه الصلاة والسلام من جديد في هذه الأيام المريرة التي نعيشها مع هذه الجريمة النكراء حيث يخرج علينا بلير في الإعلام مستخفا بردود أفعال المسلمين وغضبهم تجاه هذه الجريمة النكراء وحيث إن لديهم فرصة كافية للإعتذار بعد صدور المشكلة من طرفهم فكان بإمكان البرلمان الأوربي المنعقد استصدار قرار لمنع تكرار ما وقع لكنه بدلا من ذلك أعلن تضامنه مع الدنمرك رداً على مقاطعة الدول الإسلامية لبضائعها وزيادة على ذلك أنه بعد أيام معدودة من قيام مظاهرة في لندن تطالب بإعدام الجناة صادق البرلمان البريطاني على قانون جديد يعاقب كل من يطالب بمثل ذلك تحت مسمى مكافحة الإرهاب فهذه سياساتهم فلن يصدروا قراراً يجرم ويعاقب كل من ارتكب أمثال

تلك الجريمة النكراء فهم وأبناؤهم متشبعون بالغضب والحقد والكراهية للإسلام والمسلمين ألا يكفيكم ما رأيتم منم صور عرضتها عليكم وسائل الإعلام ماثلة للعيان وجنودهم يضربون المسلمين في العراق شباباً وصبياناً لاتتجاوز أعمارهم الثانية عشرة وهم يتلذذون بضربهم إنها حرب صليبية أيها المسلمون لاموضوع زلة منحرف متطرف كما يقولون فما رسموه من كركتير في صحفهم إنما هو تعبير عما يجيش في ضميرهم وأذهانهم شعباً وساسة وحكومات .

فأمة الغرب معبأة ضد المسلمين وهي تسعى جاهدة لتغذية الحقد والكراهية ضد الإسلام والمسلمين فانظروا إلى الإجراءات التي اتخذها الصليبيون وإلا القوانين التي شرعوها وإلى المؤتمرات التي عقدوها كل ذلك باسم مكافحة الإرهاب كما يزعمون أي محاربة الإسلام كما لا يخفى على أحد أنه خلال عقد من الزمان بلغت قائمة الذين تصفهم أمريكا

بالإرهابيين مئات الآلاف ! ؟ فهل يشك عاقل في أنهم يقصدون رموز الصحوة الإسلامية المباركة ومفاتيح العمل الإسلامي الذين يسعون لتنبيهه من مخاطر الحرب الصهيونية العالمية التي يقودها بوش ومن سار تحت لوائه الصليبي وهذه أحداث جوانتناموا وأبوا غريب وغيرها من السجون الأمريكية وما يعانيه المسلمون في شتى الأصقاع المسلمة ماثلة أمامكم للعيان تحكي لكم بالصور على تم من اتفاق للغرب بأكمله بعد سقوط الشيوعية الحمراء في موسكو على مهاجمة العدو الحقيقي وهو الإسلام الذين يرمزون له بالعدو الأخضر في عدد من مؤتمراتهم وقد صرح بوش في خطابه الأخير المسمى بالإتحاد أنهم يحاربون الإسلام الردكالي وأن حرباً دينية وقعت ولم يقصدها بل صرح هو نفسه بملء فيه أنها حرب صليبية يقصدون بها ستين دولة إسلامية وأكد على ذلك رئس دفاعه رامزفلت بأنهم يرصدون سبعين مليار

للحرب على الإرهاب وأن الحرب ستستمر أربعين سنة وهم ماضون في تنفيذ ذلك كله على قدم وساق .

ولكن تعالوا معنا لننظر في المقابل إلى ماهية الإجراءات المضادة التي اتخذها حكامنا المتسلطون على بلادنا لكبح ودفع وصد هذه الحملة الصليبية المعاصرة إنهم لم يفعلوا شيئا يذكر لتجيش الأمة وتنبيهها وإعدادها لصد هذه الحملة

إنهم خانوا أماناتهم وأسلموا الرعية لأعدائهم بغير سلاح وهذا أمر جد عظم وخطير ولو اكتفوا بهذا القدر العظيم من الخيانة لهان الخطبٍ ولكن الأدهى والأمر أنهم أصبحوا جنوداً مخلصين للصهاينة والصليبيين ففتحوا لهم قواعدهم لجيوشهم وقدموا لهم التسهيلات المطلوبة بجمع أنواعها الاقتصادية والاستخباراتية والحماية التامة لهذه القواعد زد على ذلك توظيف أبناء جلدتنا من الجنود ورجال المباحث في قمع كل حركة إصلاحية وتعقب العلماء الصادقين